**ماستر 2: علم اجتماع العمل و التنظيم.**

**مقياس : الحراك الاجتماعي و المهني في الجزائر.**

**الاستاذ : قدوسي محمد**

**المحاضرة الثانية** :

تهدف هذه المحاضرة الثانية :

-اولا الى محاولة التفريق بين مفهوم الحراك الاجتماعي ، و مفهوم التغير الاجتماعي .لكي لا يقع اللبس بين المفهومين بالنسبة للطلبة

-ثانيا انواع الحراك

-ثالثا نتطرق الى اهم العوامل المؤدية و المساعدة على الحراك.

-الفرق بين التغير الاجتماعي و الحراك الاجتماعي :

يعني "التغير" الاختلاف بين الحالتين القديمة والحالة الجديدة أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن (بداية ونهاية)، وحينما تضاف كلمة (الاجتماعي) يقصد به: التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التبدل والتحول الذي يطرأ على جوانب المجتمع أو على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن.

ويعتبر التغير الاجتماعي في ثقافة المجتمع نوعا من التغير الاجتماعي، سواء كان ذلك التغير في جانبيي الثقافة المادي أو الفكري. ويشمل التغير الاجتماعي العديد من جوانب المجتمع: كأنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات واختلاف الوظائف والأدوار الاجتماعية وفي الأنظمة والقيم والعادات...إلخ

و يجمع العديد من العلماء (جيرث، ميلز، جنزبيرج ، جي روشيه ، عاطف غيث .. الخ)، على أن التغير الاجتماعي هو:

التحول الذي يصيب البناء الاجتماعي في كله أو في أي من أجزائه في الأدوار والنظم والوظائف الاجتماعية أو في الوحدات المكونة له في فترة محددة من الزمن ويمكن ملاحظته. ويحدث التغير الاجتماعي نتيجة لعوامل داخلية أو عوامل خارجية، أو كلاهما.

يعتبر التغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية مستمرة وملازمة للمجتمعات منذ القدم، سواء كانت تلك المجتمعات رعوية أم زراعية، نامية أو متقدمة، رأسمالية أم اشتراكية...إلخ

والتغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمعات اليوم لم يعد كله دون توجيه واع، إنما هو تغير مقصود وإداري يتم وفق خطط مدروسة، بل وتستحدث له مناهج ووسائل من أجل تحقيق التنمية بوجه عام.

كما أن المجتمع بطبيعته متغير، حيث يأخذ من الجيل السابق جوانب ثقافية ويضيف إليها تمشيا مع واقعه الاجتماعي، ومتطلباته المستجدة.

ولكل تغير اجتماعي (مدى، سرعة واتجاها) وبداية ونهاية، غير أن كل ذلك يتوقف على طبيعة المجتمع.

وقد تنبه المفكرون إلى ظاهرة التغير واعتبرها بعضهم "حقيقة الوجود"، إلا أن نظرتهم كانت عامة لم تتنبه إلى القوانين التي تحكم هذا التغير، وهذا بخلاف نظرة وتفكير علما العصر الحديث في التغير الاجتماعي، حيث يحاولون توجيه التغير والتحكم فيه، خاصة بعد الحربين العالميتين.

و من هنا نرى ان الفرق الجوهري بين التغير و الحراك الاجتماعي . هي ان الاول هو تغير يصيب او يمس البناء الاجتماعي في كليته او في اجزائه ، في الوظائف و الادوار الاجتماعية ، بينما الحراك الاجتماعي هو كما راينا انتقال الافراد و الجماعات و الطبقات داخل المجال الاجتماعي . فهو انتقال من وضع الى وضع مغاير بمستوى مماثل .

**انواع الحراك :**

يوجد العديد من انواع الحراك داخل المجتمع ، اجمع عليها المختصين من بينها او اهمها :

-الحراك الجغرافي : هو انتقال فرد او جماعة اجتماعية من مكان الى اخر ، ويعرف بحركية الفضاء . هذا مع الاحتفاظ بنفس الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية .

حدث هذا النوع من الحراك بعدما كان قديما في المجتمع التقليدي ، الانسان و الفرد و الجماعة مرتبطة بالأرض . هذا الحراك انتشر نتيجة تقدم و توفر وسائل النقل ، و انشاء مهن جديدة جذابة في اماكن متفرقة .

-الحراك المهني : هو انتقال فرد او جماعة اجتماعية من مهنة الى مهنة اخرى . و يعرف كذلك بحركية المجتمع الى مجموعة من المهن الاخرى .

و يقصد به كذلك تغيير الفرد لمهنة اسرته ، وتبدل الابناء لمهن ابائهم . نتيجة توفر مجالات العمل امام الفرد ،حسب ميوله واستعداده .

-الحراك الاجتماعي : هذا الحراك كما راينا هو انتقال جماعة اجتماعية او فرد من وضعية الى وضعية اخرى .ساءا صعودا او نزولا .

-الحراك الفكري : يقصد به مقدار و درجة و قوة و ارتباط الفرد بالقيم و الافكار المستحدثة المختلفة . و قد ساعد على ذلك وسائل الاتصال المختلفة ، وازدياد الاختراعات الحديثة في الفنون و العلوم .مما زاد من الحراك الفكري و عرض نماذج فكرية و اجتماعية في اساليب جديدة من السلوك ، و كذلك تغير التقاليد المتوارثة.

.